

مُقَلَّمَةٌ

مُتَدَمِّتًا

الكلب: حيوان معروف، وربما وصف به فقيل للرجل كلب وللمرأة كلبة، والجمع أكلب وكلات وكليب، مثل أعبد وعباد وعبيد وهو جمع عزيز. والأكلاب جمع أكلب قال ابن سيده: وقد قالوا في جمع كلب كلابات. قال الشاعر:

أحب كلب في كلابات إلي نهجاً كلب أم عباس

وكلاب اسم رجل من أجداد النبي ﷺ وهو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكلاب إما منقول من المصدر، الذي هو في معنى المكالبة، نحو كالت العدو مكالبة وكلاتاً، وإما جمع كلب، وسموه بذلك طلباً للكثرة كما سماه سباع، وأنمار.

قيل لأبي الدقيش الأعرابي: لم تسمون أبناءكم بشر الأسماء نحو كلب وذئب؟ وعبيدكم بأحسنها نحو مرزوق ورياح؟ فقال: إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا وعبيدنا لأنفسنا. وكأنهم قصدوا بذلك التفاضل بمكالبة العدو وقهره، والكلبة أنثى الكلاب، وجمعها كليات ولا تكسر.

وللكلب أحوال عجيبة، ومواقف غريبة، وطرف، ونوادير جاءت ماثلة في كتب الأدب العربي.

فأحببت أن أجمع شتات هذا المنثور، على ما فيه من طرافة وغرابة، وقيمة علمية أيضاً: تتضح لك عزيزي القارئ وأنت تتصفح هذا الكتاب الطريف في بابيه، والذي أخالني أنه لم يؤلف مثله.

والله الموفق؛